

متابعات/ بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات تدعو إلى مواصلة الجهود تحضيرا للاقتراع وإلى احترام تكافؤ الفرص بين كافة المرشحين



الأستاذ محمد رضا البقلوطي

عقدت بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات مؤخرًا لقاء مع ممثلي المجتمع المدني بحضور نائبة رئيس البعثة، ماري فيوليت سيزار، في تونس، وأعضاء البعثة وكان اللقاء فرصة لاستعراض برامج المنظمات في ملاحظة الانتخابات ومجالات التعاون للمشاركة في إنجاح المسار الانتخابي.

كما ألتقى محللو بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات، المترشّحين للرئاسة أو ممثليهم، في إطار مائدة مستديرة حول الرهانات التقنية للانتخابات بما في ذلك المتعلقة بالحملات الحالية في تونس. وقد حضر المترشّحون أو ممثلوهم. وتواصلت بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات اللقاء مع بقية المترشّحين أو ممثليهم بحلول الانتخابات الرئاسية في 15 سبتمبر. كما كان لأعضاء البعثة لقاء مع رئيس هيئة النفاذ إلى المعلومات، عماد الحزقي، حول حقّ الإعلاميين في النفاذ إلى المعلومة خلال فترة الانتخابات.



المناظرات التّلفزيّة تستجيب إلى انتظارات المواطنين في مجال النفاذ إلى المعلومات

من جهة أخرى أصدرت بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات بياناً يوم 09 سبتمبر الجاري تدعو فيه إلى مواصلة الجهود التحضيرية للاقتراع وإلى الاحترام تكافؤ الفرص بين كافة المترشحين خلال الحملة المتعلقة بالانتخابات الرئاسية، مشجعة الهيئة العليا المستقلة للانتخابات على مواصلة جهوداتها في سبيل حسن سير الانتخابات الرئاسية يوم 15 سبتمبر. كما هدأت بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايكا) على تنظيم المناظرات التلفزية بين المترشحين أيام 7 و8 و9 سبتمبر على القناة العمومية وذلك في إطار الحملة الانتخابية، وهي تعدّ بادرة تستجيب في مبدئها إلى انتظارات المواطنين في مجال النزاهة إلى المعلومات حول المترشحين المتنافسين وبرامجهم.

غير أن البعثة قد سجلت أن أحد المترشحين الذين كان من المفترض أن يشارك في مناظرة يوم 7 سبتمبر، وهو المترشح نبيل القروي، لم يتمكن من التعبير باعتبار وضعه تحت الإيقاف التحوط من قبل العدالة منذ يوم 23 أوت.



احترام مبدأ تكافؤ الفرص وفقاً لما ينص عليه القانون الانتخابي

كما جاء في البيان أن "بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات، ولئن تشدد على احترامها الكامل لاستقلالية السلطة القضائية، فإنها تدعو السلطات المعنية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة قصد تمكين كل المترشحين، ومن ضمنهم السيد نبيل القروي، من القيام بحملتهم للانتخابات الرئاسية في إطار احترام مبدأ تكافؤ الفرص وفقا لما ينص عليه القانون الانتخابي التونسي وطبقا لمقتضيات الأحكام الترتيبية الجاري بها العمل. وحيدت البعثة في الختام الهيئة العليا المستقلة للانتخابات على تعهدها بنشر النتائج الأولية، مكتب اقتراع بمكتب اقتراع، صلب موقعها الإلكتروني ودعتها للقيام بذلك منذ الإعلان عن تلك النتائج بغاية ضمان الحق في ممارسة طعون فعالة.

البعثة تلاحظ مختلف المسارات الانتخابية إلى غاية الإعلان عن النتائج النهائية

وللإشارة فإن "بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات التي حلت بتونس منذ يوم 23 أوت المنقضي، يترأسها السيد فابيو ماسيمو كاستالدو، نائب رئيس البرلمان الأوروبي. وستقوم البعثة بملاحظة مختلف مراحل المسارات الانتخابية الرئاسية منها والتشريعية، وستظل متواجدة إلى غاية الإعلان عن النتائج النهائية. وقد نشرت بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات، والتي تضم 10 محللين انتخابيين موجودين بتونس، 28 ملاحظا على المدى الطويل لتغطية كافة الولايات وسيتم دعمهم ميدانيا بـ 28 ملاحظا على المدى القصير وبأكثر من 30 دبلوماسيا من الاتحاد الأوروبي مباشرين لمهامهم بتونس. حيث ستكون يوم 15 سبتمبر من حوالي 100 ملاحظا للانتخابات الرئاسية.